5965 ـ من هو عمر الخيام

السؤال

من هو عمر الخيام وما هي عقيدته ؟ أرجو إعطائي نبذة عنه ؟ .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

1. هو : أبو الفتح ، عمر بن إبراهيم الخيَّامي النيسابوري ، شاعر ، فيلسوف ، من أهل نيسابور ، مولداً ووفاة .

2. ولد سنة 408 هـ ، في قرية نيسابور ، وتوفي ودفن فيها سنة 517 هـ ، وقيل : 515 هـ

3. كان عالماً بالرياضيات ، والفَلَك ، واللغة ، والفقه ، والتاريخ .

4. ولنبوغه في علم الفلك ، فقد عيّن مديراً لمرصد بغداد ، ولشدة اهتمامه بالفلسفة قُرن اسمه باسم ابن سينا ـ الذي كان له مقالات كفرية تُخرج عن الإسلام ـ .

5. واشتهر كذلك بالشعر ، ومن أشهر أشعاره " الرُّباعيات " ، وهي مليئة بالكفر والإباحية والزندقة ، ولا عجب إذا علمنا اهتمام الغرب بطباعتها ونشرها ، وقد ترجموها إلى لغات عديدة مثل الإنجليزية ، والفرنسية ، والروسيَّة ، والألمانية ، وغيرها ، وقد استفاد الإنجليز في نشر الفاحشة والرذيلة والتي دعا إليها الخيَّام في " رباعياته " ، وقد نشروا ذلك في الدول التي استعمروها كالهند وإيران ، ناسبين ذلك الأمر إلى واحد من المسلمين بل ومن عظمائهم في زعمهم .

6. ومِن أشعاره في الخمر ـ من الرباعيات ـ :

إشرب الرأَح فهْي رُوح الرَّوْح

بلْسم النفس والحشا والمروح

وإذا ما دهاك طوفان همٍّ

فانْجُ فيها فذي سفينة نوحِ

7. وفي إنكاره البعث بعد الموت يقول :

قُم قبل غارة الأسى مبكّرَا

وادع بها وِرْديَّةً تجلو الدُّجَى

فلستَ يا هذا الغبيُّ عسجدَا

حتى تُوارى في الثرى وتُخرجا

= العسجد : الذهب .

8. وفي إباحياته وخلاعياته يقول :

ما اسطعتَ كن لبني الخلاعة تابعاً

واهدِم بناء الصوم والصلوات

واسمع عن الخيَّام خير مقالة

إشرب وغنِّ وسِر إلى الخيرات

9. وفي استهزائه بالشرع ووقاحته مع ربه ، وموقفه من التوبة ، يقول :

كلَّ يوم أنوي المتاب إذا ما

جاءني الليل عن كؤوس الشراب

فأتاني فصلُ الزهور وإني

فيه يا ربُّ تائبٌ عن متابي

01. ويرى بعض الباحثين كالزِّركلي أنه تاب من ذلك وحجّ ، وبعضهم كعبد الحق فاضل يشكك في نسبة الرباعيات له !

وعلى كل حال : فالرباعيات لا تدل على أنه تاب ، لأن فيها المجاهرة بالكفر والتحلل من الفضائل ، وفيها التبرّي من التوبة والإنابة ، بل لا تدل على أن صاحبها يؤمن بالله واليوم الآخر .

والتشكيك في نسبتها إلى الخيام لا يقْوى مع كثرة من نسبها إليه ودلَّل على ذلك ، والله أعلم بالحقائق ،

وانظر في ترجمته : " الأعلام " للزركلي 5 / 38 ، و "معجم المؤلفين " لعمر رضا كحالة 2 / 549 ، و " عمر الخيام بين الكفر والإيمان " لإحسان حقي ، و " ثورة الخيام " لعبد الحق فاضل . وصلى الله على نبينا محمد .